النبيّ . ولذلك تراهم لمّا جاء المخلّص يسوع يسألون عن ايليّا فتارةً يدعون باسمهِ يوحنا المعمدان وتارةً يطلقونهُ على السيّد المسيح كأنّهم خصّوا بمجيء المسيح الاوّل ما لا يصدق الّا عن مجيئهِ الاخير في منتهى الاجيال

﴿ عيدهُ ﴾ ليس من عادة الكنيسة ان تكرم احدًا من اولياء الله في حياتهِ فتقيم لهُ عيدًا وتستشفع بهِ الّا اذا انتقل الى حياة البقاء وانتظم في سلك الابرار . وهي مع هذا قد استثنت من هذا الحكم ايليّا النبيّ فتعظّمهُ وتنوّه بذكرهِ وتحتفل بعيدهِ كأنّهُ في مصفّ القدّيسين الذين يحظون برؤية الله . وهذا لعمري من الامور التي تشهد لرفعة القديس الياس وسموّ درجته . وقد تعقّبت البيعة في ذلك آثار الروح القدس عينهِ الذي طوّب ذلك النبيّ فما احرى بالكنيسة ان تقتدي بعريسها الالهي . ومن ثمّ ترى عيد القديس ايليّا قد انتشر في كلّ كنائس المعمور . وعبادتهُ في بلاد الشرق اعظم واحفل لا سيّما منذ اقامة الآباء الكرمليين على ذلك الجبل الذي جرت فيهِ معجزات ايليّا فانّهم سعوا بنشر عبادتهِ في كلّ بلاد الشام وقد جازاهم النبيّ على همّتهم بما اصطنع من الكرامات المتعدّدة في ذلك المكان وخصوصًا في الكنيسة التي اقاموها على اسمهِ فانّنا كثيرًا ما سمعنا بذكر معجزات اجترحها القديس سواء كان لمنفعة النفوس او لشفاء الاجساد او لردّ كيد الاشرار . وقد قرأنا في التاريخ شيئًا من ذلك ويا حبّذا لو عُني الآباء الكرمليون بجمع هذه الاخبار فينشروها تعميمًا لعبادة القديس ايليّا بين المسيحيين الشرقيين

المخطوطات العربيّة في خزانة كليّتنا الشرقيّة

للاب لويس شيخو اليسوعيّ (تابع للجلد السابق ٨: ١٠٥١)

٧ الكتبة الكنسيّون الى القرن الخامس عشر : رابعًا الاقباط

١١٨ كتاب كبير الحجم مجلّد حديثًا في مطبعتنا بجلد وقماش طولهُ ٣٢ في عرض ٢٣ س صفحاتهُ ٣١٨ وفي الصفحة ١٩ سطرًا وهو مكتوب بخطّ غليظ كنسيّ واضح على ورق متين بحبرين اسود واحمر والكتاب للانبا ساويروس بن المقفّع اسقف الاشمونين الكاتب القبطي اليعقوبيّ الشهير الذي ازهر في اواخر القرن العاشر ولهُ

تآليف عديدة منها هذا التأليف الذي عنوانهُ «الدرّ الثمين في ايضاح الاعتقاد في الدين» ويُدعى ايضاً كتاب البيان كما جاء في هامش الكتاب شرح فيهِ مؤلفه اصول الدين النصراني في خمسة عشر باباً. ١ في الثالوث المقدَّس. ٢ في ميلاد الاله الكلمة. ٣ في تحقيق التجسُّد والاتحاد. ٤ في صبغة يوحنَّا المعمدان. ٥ في امتحان الشيطان للربّ في البرّية. ٦ في اعمال الرب من عمادهِ الى آلامهِ. ٧ في الآلام المحيية. ٨ في اسلام الرب نفسهُ على عود الصليب. ٩ في الماء والدم اللذان خرجا من جنبهِ الالهيّ. ١٠ في مضي الرب بالنفس الى الجحيم. ١١ في القيامة المقدّسة. ١٢ في صعود الرب الى السماء. ١٣ في مجيئهُ الثاني. ١٤ في الفارقليط. ١٥ في مساواة الثالوث في اللاهوت الواحد. وللمؤلف في تفسيرهِ للطبيعتين والمشيئتين اقوال مردودة رواها على الرأي اليعقوبيّ. وقد جاء قبل آخرهِ ما نصُّهُ:

«تمّ وكمل هذا الكتاب المبارك الذي هو كتاب الدرّ الثمين بعون الله يوم الخميس المبارك تاسع شهر بابه المبارك سنة ١٤٦٥ للشهداء الاطهار الموافق ٢٤ شوال سنة ١١٦١ هلاليّة (١٧٤٨م) ولربنا المجد دائماً وعلينا رحمتهُ الى الابد. وذلك على يد العبد العاجز الكسلان الذي لا يفهم لا كتابة ولا قراءة القس الحقير صليب خادم ستنا العذرا مريم المدوّبة وهو يسأل كلمن طالع فيهِ يدعوا لهُ بالرحمة والغفران...»

وفي الصفحة ٣١٤ ختام آخر على صورة أُخرى يزيد على ما سبق ان دير السيّدة المذكور موقعهُ بساحل البحر قصاد (؟) الشهيد العظيم مرقوريوس ابو السفين بيرّ الجيزة» والتاريخ هناك ١١٦٨ للهجرة. وفي الصفحة ٣١٨ ختام ثالث تاريخه شوال سنة ١١٦٢ وفيهِ يقال «اغفر لعبدك الحقير برسُوم سعد نخله قس اهالي تحتان» وهذا الكتاب بيع في ليبسيك مع الكتاب التالي سنة ١٨٩٢

١١٨ كتاب مجلَّد بجلد وورق اخضرين طولهُ ٢١ س في عرض ١٦ س صفحاتهُ ٣٤٢ وفي الصفحة ١٣ سطراً. وهو نسخة ثانية من الكتاب السابق تشبها من حيث الكتابة والورق كأنَّهما خطّتا بيد واحدة في وقت واحد. وينقص هذه النسخة في اخرها صفحتان. وفي ظهر الصفحة الاولى اسماء بعض كتب منها «كتاب الشيخ الصفا» و«انبا سيوط ادرستيكات» و«يحيى بن عدي» و«انبا اطناسيوس» و«كتاب الجامع لسعيد بن بطريق» ولا نعلم سبب تدوين هذه الاسماء.

١١٩ كتاب مجلَّد حديثاً بجلد وقماش اسودين طولهُ ٢٥ س في عرض ١٩ س

صفحاتهُ ١٤١ اعني ٢٨٢ صفحة وفي الصفحة ٢٠ سطراً . يتضمَّن نسخة ثالثة من الكتابين السابقين وهي نسخة حديثة كتبها في رومية الاديب فيليب موراني عن النسخة المصونة في الواتيكان برسم الواتيكان . وفي آخرها اسم الناسخ « غبريال . المدعو غبير ابن المرحوم ابو الفرج ابن غبريل ابن الامجد فضل الله اليعقوبيّ الاعتقاد والمنفلوطيّ البلدة » وذلك سنة ١٣٤٦ للشهداء . (١٦٢٩ م)

١٢٠ كتاب ضخم مجلَّد بطبعتنا بجلد وقماش اسودين طولهُ ٢٦ س في عرض ١٩ س صفحاتهُ ٩٩٩ وفي الصفحة ٢٠ سطراً قد نسخهُ الكاتب ذاتهُ عن النسخة المصونة في المكتبة الواتيكانيَّة . امَّا مضمون الكتاب فهو تاريخ بطاركة الاسكندريَّة لساويرس ابن المقفَّع اسقف الاشمونين المذكور آنفاً دوَّن فيهِ تاريخ بطاركة الاسكندرية من القديس مرقس البشير الى زمانهِ . وقد جمع ذلك من اديرة قديمة خصَّ منها بالذكر دير ابي مقار ودير هينا (نهيا) . ثمَّ اتمَّهُ من بعدهِ موهوب بن منصور شمَّاس كرسيّ الإسكندريَّة الذي كان في اواخر القرن الحادي عشر وغيرهُ من الكتبة مثل مرقس بن زرعة ويوحنَّا ابن صاعد المعروف بابن القلزمي وغيرهما الى سنة وفاة البطريرك يونس سنة ٩٣٢ للشهداء ٦١٢ للهجرة (١٢١٦م) . وهذا التاريخ هو الآن تحت الطبع بهمَّة العلَّامة الالماني سيبولد ويسعى ايضاً بطبعهِ الانكليزي إڤتس وقد ظهر منهُ قسم فلا حاجة الى الاطالة في تعريفهِ

١٢١ كتاب صغير الحجم مجلَّد بجلد خفيف وورق احمر طولهُ ١٥ سنتيمتراً ونصف وعرضهُ ١١ س صفحاتهُ ١٠١ وفي الصفحة ١٤ سطراً بيع في حلب سنة ١٨٨٦ امَّا موضوعهُ ففي آلام السيِّد المسيح وهاك ما ورد في صدر الكتاب (ص ٢) مكتوب بخطّ نسخيّ خشن بحبرين اسود واحمر . . . . . .

نبتدي بتاييد الثالوث الاقدس ونكتب رسالة وجيزة تتضمَّن آلام سيدنا يسوع المسيح التي كابدها منذ دخولهِ في دار بيلاطس الى حين موتهِ ودفنهِ وقد ترجمها من اللغة القبطي عليها الى اللغة العربية المنشو اليها الانبا سويرس ابن المقفع اسقف مدينة الاشمونين من اعمال مصر وسمَّاها درب آلام المسيح المؤدي الى الصلب كما سمَّاها مؤلفها الاصلي وهي تشتمل على مقدمة واربعة عشر تأمّلًا وخاتمة .

يلي هذه الفاتحة جدول التأمُّلات وهي توافق تماماً تأمُّلات درب الصليب الجارية عند الكاثوليك . فان صحَّت نسبة هذا الكتاب الى احد قدماء الاقباط فيكون

احسن شاهد على قدم عبادة درب الصليب . والكتاب غفل من التاريخ كُتب منذ نحو ١٥٠ سنة بنيّف وعندنا انّ هذا التاريخ كاذب وان الكتاب من اعمال المرسلين الكاثوليك نسبهُ الناسخ اليعقوبي الى بعض اهل ملّتهِ زورًا

١٢٢ كتاب مجلَّد بجلد شرقيّ عتيق ضارب الى الصفرة منقوش طولهُ ٣٠ س وعرضهُ ٢١ س صفحاتهُ ٣٠٥ وفي الصفحة ٢٧ سطرًا مكتوب بحرف كرشوني بحبرين لسود واحمر . ورد في اوَّلهِ بعد البسملة : « نبتدئ ونكتب كتاب روضة الوحيد وسلوة الفريد من تأليف سمعان الرشيد » يريد « سمعان بن كايل بن مقارة بن ابي الفرج القبطي » الذي روى ابو الطيّب جرجس بن المكين المعروف بابن العميد في آخر تاريخهِ شيئًا من ترجمة حياتهِ وكانت امهُ اختًا لسمعان المذكور . وممَّا قالهُ هناك انَّ سمعان هذا كان اسمهُ المكين بن كليل بن مقارة من اهل ميكائيل بشو وبشو هذه قرية قديمة دُعيت باسم ميكائيل لكنيسةٍ كانت هناك باسم هذا الملاك . قال :

« وكان سمعان كاتبًا حاذقًا وتقلبت بهِ الخدم نخدم بديوان الجيش في ايَّام الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ٥٦٩ (١١٧٤م) وغيَّر عندهُ واعطاهُ اقطاعًا في جمروان واشر بديوان الجيش ستين ثلاثًا وترك الخدمة في الدولة العادلية وترهب بدير ابو يحنس القصير ببريَّة الإسقيط بوادي هبيب وحبس نفسهُ في موضعه (والصواب : في صومعة) بناها في وسط الدير مدَّةً تزيد عن ٣٠ سنة وكانت سيرتهُ فاضلة وامرهُ مشهور

امَّا كتابهُ روضة الفريد وسلوة الوحيد فهو مشهور منهُ نُسخ متعدّدة في مكاتب كثيرة . وقد نشرهُ بالطبع الاقباط اليعاقبة في المطبعة الوطنيَّة سنة ١٦٠٢ (١٦٠٢ للشهداء (١٨٨٥م) . وكذلك تجد وصفًا موسَّعًا لهذا الكتاب في قائمة مخطوطات لندن (Cat. Cod. Manus. Orient. : *Codices Arabici* n°XXVII) وهو من الكتب الروحيَّة والادبيَّة معًا يصلح خصوصًا لطالبي السيرة الفاضلة ولغتهُ فصيحة . قسمهُ صاحبهُ الى ١٢ قولًا وهي غاية الانسان ثمَّ الايمان . ثمَّ التقوى . ثمَّ الصلاة . ثمَّ الصوم . ثمَّ الصبر . ثم المحبَّة . ثمَّ العفَّة . ثمَّ التواضع . ثم الصفح . ثم القناعة . ثم الارتياض بالسنن الفاضلة . امَّا نسختنا فحسنةٌ . كتبها « الشمَّاس عبد العزيز ابن المرحوم عازار سنة ١٧٤٤ مسيحيَّة » وهو يذكر في آخر كلّ قول اسمهُ وربَّما زاد اسم معلمه « مار ابوانيس اي مطران يوحنَّا » ومن الصفحة ٢٩١ من هذه النسخة الى الصفحة ٣٠٥ طُرف شتَّى ليست من اصل الكتاب . اوَّلها (٢٩١—٢٩٤) « ساعات الليل والنهار الذي عرَّفهم الله لابينا آدم لمَّا

كان في الفردوس وآدم عرفهم لابنهِ شيت عند وفاتهِ • وهو من الكتب الموضوعة المعروفة بالابوكريفا . ثمَّ (٢٩٥—٣٠٥) عدَّة حسابات وقواعد لاستخراج ايام الصوم والاعياد وموافقة التواريخ ولطلوع القمر . وفي الختام تكرار اسم الكاتب وطلب الدعاء بالسريانيَّة . وقد بيع هذا الكتاب في ماردين سنة ١٨٩٥ (لهُ بقيَّة)

تاريخ حفلات توزيع الجوائز

للاديب الشيخ انطون افندي الجميّل

كل الابصار في هذا الشهر كانت متجهة نحو المدارس وكل الافكار منصرفة الى المعاهد العلمية . وقد خصّصت الصحف الاوجه الطويلة لوصف الحفلات الادبية الشائعة التي اقامتها منتديات العلم في الاماكن المختلفة . ومال الجميع عن احوال السياسة وتقلباتها واخبار البورصة ومضارباتها الى الاهتمام باحوال التلميذ ونجاحه والنظر في الامور الآئلة الى ترقية الناشئة وتهذيبها

وقد كثر ذكر حفلات توزيع الجوائز فاردنا ان نذكر شيئاً عن اصل هذه الحفلات وتاريخها منذ نشأتها الى يومنا

١

من المعلوم لدى الجميع ان توزيع الجوائز على الذين استحقوها عادة قديمة ظهرت منذ ظهور التاريخ البشري . فمنذ ثلاثين جيلاً كان هرقلس في اولمبية واخيل امام اسوار طروادة يوزعون العطايا والهدايا مجازاة للذين امتازوا في معامع القتال . وفي ايامنا هذه نرى الجمعيات العلميَّة والمحافل الادبية تجعل جوائز مالية او شرفية للذين خدموا الانسانية وخففوا عنها وطأة البلاء . فمنذ ايام اليونان الى غرة جيلنا العشرين كم من جوائز وزعتها الجمعيَّات الاولمبيَّة وجمعيَّة الالعاب الرومانيَّة واصحاب السباقات في القرون المتوسطة ولجن المعارض والمتاحف العصرية . هكذا اذا تصفَّحنا تاريخ البشرية نجد الانسان في كل اين وآن جارياً مع اخيهِ في المضمار ينازعهُ اكليل السبق المعدّ للمنتصر . ولكن ما لنا وذكر كل السباقات والجوائز المعدة لتنشيط بني الانسان فذلك يطول بنا فنقتصر على جائزة التلميذ وتاريخها لانها في بساطتها اسمى من غيرها فهي تحثّ الولد وتدفعهُ